



يتذاكى بعض السفسيطائيين، دولاً وحكوماتٍ وشبّيحة إعلامٍ ونفّرٍ وثقافة، فيربطون بين سقوط النظام الأسدّي.. ومصير الأقليات في سوريا. ويقوم هؤلاء بعقد المؤتمرات والندوات ومجالس (توليد الأفكار)، ويشهرون لياليهم حتى الصباح، ويعبرون عن قلقهم وأرقهم طوال ساعات النهار - بما في ذلك فترات (الليلة) و(الفيلولة) و(الغيلولة) - بالتشبيح السياسي والإعلامي، مفترضين أنَّ الأقليات في سوريا ست فقد - في سوريا المستقبل - النعيم المُقيم! الذي تعيشه حالياً في ظلِّ التسلُّط الأسدّي الإجرامي!..

ولا ينسى السفسيطائيون هؤلاء، المنفصلون تماماً عن الواقع وما يجري فيه، أنْ يُضاعِفوا قلقهم أضعافاً خاصة، على (الطائفة الكريمة!) ومصيرها بعد إسقاط النظام!..

لكنهم ينسون أنَّ الأكثرية الكاثرة التي تتجاوز نسبتها 82% من الشعب السوري، عانت منذ نصف قرن، وما تزال تعاني، من كل أشكال الانتهاكات لحقوقها الإنسانية والمدنية، وبشكلٍ مُبتكِرٍ لم يستطع عناة التاريخ والجغرافية والإجرام العالمي، الوصول إلى درجة من الفظاعة.. على مرّ التاريخ!.. وينسون كذلك، أنَّ انتصار الثورة الشعبية السورية، لوضع حدٍ لتجاوزات النظام الأسدّي الإجرامي بحق الشعب السوري، هو الذي ينبغي (عَصْف الأذهان) له هذه الأيام!..

السفسيطائيون يواجهون الشعب السوري بوقاحتهم وقلقهم على (الطائفة الكريمة!) التي لا تُشكِّل نسبتها أكثر من 7% من

**الشعب السوري** في أعلى التقديرات، وبقلقهم على بقية الأقليات التي لا تتجاوز نسبتها مجتمعةً 11% من الشعب السوري.. هذا القلق المؤسس على مستقبل افتراضيٍ من بنات أفكار هؤلاء، بينما الواقع الذي تعيشه سورياً حالياً منذ نصف قرن، التي يُدّبّح فيها أبناء الأكثريّة الساحقة في كل أنحاء البلاد على مدار الساعة، من قِبَل شبيحة بشار المجرم، الذين تشكّل عصاباتهم ومجموعاتهم من (طائفته الكريمة!) التي لا تتجاوز نسبتها الـ7%.. هذا الواقع القائم بالصوت والصورة، الذي يهزّ أبد المشاعر من تلك التي أودعها الله عزّ وجلّ في خلقه.. لا يُفْلِّحُ أبناء السفسطة والخداع والاحتياج.. والغباء!.. من غير الشعب السوري الحضاري، بأكثريّته الكاثرة، حمى هذه الأقليات منذ مئات السنين؟.. ولو لم يكونوا محميين من قِبَل الأكثريّة الكاثرة التي احتضنّهم على مرّ التاريخ.. فهل كنا سنشاهد أقلّياتٍ في سورياً التاريخ العريق والحضارة، حتى هذا اليوم؟!..

أجبوا أيها السفسيطائيون، العاطلون عن العمل والفكير السويّ والرؤى السليمة.

**يَطْعَنُونَ عِرْضَهُ، وَيَلْعَنُونَ صَحَابَتِهِ، ثُمَّ يَنْتَفِضُونَ عَلَى الْفِلْمِ الْمُسِيءِ!..**

قامت عصابات بشار، وتقوم، على المكشوف، ب Stem الله سبحانه وتعالى، وإجبار المعتقلين الأبرياء على السجود لصورة بشار، وعلى الهاتف بالكفر الصريح: لا إله إلا بشار!.. وبتدمير المساجد والمآذن، وبتمزيق المصاحف وتحريقها، وبانتهاك كل محرمٍ بشرع الله، بل حتى بشرائع الدول الحضارية الإنسانية.. كل ذلك أصبح برنامجاً يومياً لفجّار بشار وزبانيته!.. ولـ**الصفويين** في قـُمـ: (علي خامنئي)، وقادـة عـسـكـرـهـ وأـجهـزـتـهـ الصـفـوـيـةـ وـحرـسـهـ الثـورـيـ، بـمـنـ فـيـهـمـ رـئـيـسـ الجـمـهـورـيـةـ (الـإـسـلامـيـةـ)!ـ: (أـحـمـديـ نـجـادـ)ـ.. يـعـتـبـرـ أـنـ حـربـ بـشـارـ وـزـبـانـيـتـهـ هـيـ حـربـ إـيـرانـ!.. وـيـضـعـ هـؤـلـاءـ كـلـ مـقـدـرـاتـ إـيـرانـ تـحـتـ تـصـرـفـ بـشـارـ وـشـبـيـحـتـهـ وـعـصـابـاتـ الإـجـرـامـيـةـ، حـمـاـيـةـ لـهـ وـلـنـظـامـهـ الـمـجـرـمـ منـ السـقـوـطـ، بـضـرـبـاتـ الـمـجـاهـدـينـ الـذـينـ يـعـبـدـونـ اللـهـ وـحدـهـ لـاـ شـرـيكـ لهـ!..

(حسن نصر خامنئي) في لبنان، يفعل كل ما من شأنه حماية بشار وزبانيته وعصاباته، ويسوق لذلك بكل طاقتـهـ، مستخدـماـ إـمـكـانـاتـ حـزـبـ الصـفـوـيـ كـلـهاـ لـهـذاـ الـهـدـفـ!.. ويـطـلـقـ عـلـىـ شـبـيـحـةـ بـشـارـ وـطـائـفـتـهـ لـقـبـ: رـفـاقـ السـلاـحـ!.. وـيـمـنـحـ مـنـ يـقـتـلـ مـنـهـمـ وـهـوـ يـدـمـرـ مـسـجـداـ أـوـ بـيـتاـ آـمـنـاـ، أـوـ يـحرـقـ مـصـفـحاـ، أـوـ وـهـوـ يـصـبـحـ بـعـبـارـةـ: لـاـ إـلـهـ إـلـاـ بـشـارـ.. يـمـنـحـ رـتـبـةـ شـهـيدـ!..

البائع العتيق للسبـحـاتـ عندـ بـابـ مـقـامـ السـيـدةـ زـينـبـ بـدمـشـقـ، (جوـادـ أوـ نـورـيـ المـالـكـيـ)، أحدـ زـعـمـاءـ حـزـبـ (الـدـعـوـةـ) الصـفـوـيـ (الـإـسـلامـيـ)!ـ، يـمـدـ بـشـارـ: إـلـهـ شـبـيـحـةـ (الـطـائـفـةـ الـكـرـيمـةـ)!.. بـكـلـ مـاـ يـخـطـرـ أـلـاـ يـخـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ، لـحـمـاـيـةـ مـنـ السـقـوـطـ، وـيـطـلـقـ مـقـولـتـهـ المشـهـورـةـ عـنـ نـظـامـ رـبـ الشـبـيـحـةـ قـائـلـاـ: لـمـ يـسـقطـ، وـلـنـ يـسـقطـ، وـلـمـاـذاـ يـسـقطـ؟!..

عـنـدـمـاـ أـعـلـنـ عـنـ اـنـتـشـارـ الـفـلـمـ الـمـسـيءـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.. كـانـ شـبـيـحـةـ بـشـارـ وـعـبـيـدـهـ الـذـينـ يـعـبـدـونـهـ مـنـ دونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، وـيـسـجـدونـ لـهـ!.. كـانـواـ يـتـظـاهـرـونـ أـمـامـ السـفـارـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ بـدـمـشـقـ.. اـحـتـاجـاـ جـاـلـيـاـ عـلـىـ الـفـلـمـ!..

وـكـانـ خـامـنـئـيـ وـحـسـنـ وـنـجـادـ وـالـمـالـكـيـ وـأـزـلـامـهـ وـأـشـبـاهـهـ، وـبعـضـ أـزـلـامـ كـلـ هـؤـلـاءـ فـيـ بعضـ الدـوـلـ الـقـرـيبـةـ وـالـبـعـيـدةـ.. كـانـواـ جـمـيـعاـ يـطـلـقـونـ الـخـطـابـاتـ الرـنـانـةـ، وـالـخـطـبـ الـمـدـوـيـةـ، وـيـرـفـعـونـ عـقـيرـتـهـ بـالـغـضـبـ الـذـيـ لـاـ يـبـقـيـ وـلـاـ يـذـرـ صـوتـيـاـ، استـنـكـارـاـ لـلـفـلـمـ الـمـسـيءـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ!.. وـهـوـ الرـسـوـلـ نـفـسـهـ الـذـيـ يـطـعـنـونـ عـرـضـهـ، وـيـشـتـمـونـ أـحـبـ أـزـوـاجـهـ إـلـيـهـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـ، وـيـلـعـنـونـ صـحـابـتـهـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ أـجـمـعـينـ، وـيـحرـقـونـ الـكـتـابـ الـذـيـ يـلـغـهـ لـلـنـاسـ، وـيـدـمـرـونـ مـسـاجـدـ الـمـسـلـمـينـ، وـيـنـاصـرـونـ أـعـدـاءـ الـمـجـرـمـينـ، الـذـينـ رـفـعـوـاـ بـشـارـاـ إـلـىـ مـنـزـلـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، فـأـلـهـوـهـ، بـلـ أـجـبـرـوـاـ وـيـجـبـرـوـنـ الـمـؤـمـنـينـ، عـلـىـ تـأـلـيـهـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ، سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ!..

أـرـأـيـتـ أـوـ سـمـعـتـ، نـفـاقـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـتـيـ يـتـمـتـعـ بـهـ هـؤـلـاءـ الـصـفـوـيـونـ وـزـبـانـيـتـهـ؟!..

إِنْ لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنُعْ مَا شِئْتَ.  
مَجُوسٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ!.

المصادر: